[ 170 ] الاية على ظاهرها بلا وقوع في المحذور كما سنشير إليه اما عدم الباس فلانهم ذكروا ان للوجود مراتب ثلث الوجود الحق والوجود المطلق والوجود المقيد والوجود الحق هو ا والوجود المطلق فعله والمقيد اثره فنور السموات والارض الذى نفذ في اقطار هما وسرى في بواطن سكان الملكوت وفى اعماق قطان الناسوت وكما تشعشع به الدرة البيضا لم يشذ عن حيطته ذرة الهبا هو الوجود المطلق ووجهه الذى اشير إليه في دعاء كميل وبنور وجهك الذى اضاء به كلشئ وظله الممدود المشار إليه بقوله تعالى الم تر إلى ربك كيف مد الظل وهو النور المشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد اثاره المومى إليه في حديث كميل فالوجود الحق تعالى معطى النور الذى هو هو الوجود المطلق للسموات والارض التى هي الوجودات المقيدة ولعل هذا هو مراد المعصوم (ع) ان كان الخبر صحيحا ولا يحضرني الان ولعل منظور المعصوم وكذا المحقق من اهل التفسير المقتبس من نوره (ع) عدم الوقوف على هذا النور لانه من القصور وعدم البلوغ إلى سعته وعدم الوصول إلى ان وراء النور المتجلى في المجالى والمظاهر نورا مجردا غنيا عنها ظاهرا بذاته لذاته مظهرا للغير لو كان كما في قولهم رب إذ لا مربوب وقولهم له معنى الربوبية إذ لا مربوب وكما في قول الشيخ الرئيس في العلم علو الاول تعالى ومجده بذاته لا بالصور العلمية فله معنى الاظهار للغير إذ لا غير والا نقول نبقى النور في الاية على معناه مع حفظ تثليث المراتب بلا محذور لان قوام ذلك النور وتنويره دياجى الغسق بالنور المجرد لانه باق ببقائه لا بابقائه منزلته منه منزلة النسب والمعاني الحرفية من المعنى الاسمى ولهذا سمى بالاضافة الاشراقية بل هذا حال بعض مجاليه كالانوار القاهرة البادية المعدودة من صقع الربوبية كما قال بعض الانوار العقلية في السلسلة العروجية كنا حروفا عاليات لم نقل فنور نور السموات والارض نور هما كما ان الشعاع المنبسط من الشمس في النهار نور العالم والشمس نور هذا النور ويقال الشمس نور العالم والسراج نور المحفل بل نور نور نور الشيئ من جانب البداية نور ذلك الشيئ وهكذا فان ضوء القمر نور العالم في الليل وبالحقيقة الشمس نور العالم في الليل ايضا لاستفادة القمر منه ولكن لا يقال في العرف لعدم اطلاع اهل العرف عليها وغفلتهم عن الشمس يا خالق النور وجاعله جعلا بسيطا المراد وبالنور اما الحسى وفيه تعريض بالثنوى القائل بخالقية النور والظلمة واما المعنوي الواقع _____